

## 87 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | واجب

### الأمة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس الثامن وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء

الصراط المستقيم - [00:00:23](#)

لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة

الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:44](#)

في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فحياكم الله الشيخ صالح وبياهم حياكم الله وبارك فيكم في الحلقة الماضية وقفنا على ما

ذكر المؤلف رحمه الله من ثبوت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

في المسجد الاقصى قال رحمه الله وقد كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ينكر ان يكون صلى فيه. لانه لم يبلغه ذلك واعتقد انه لو

صلى فيه لوجب على الأمة الصلاة فيه - [00:01:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لما ذكر الشيخ رحمه الله

ثبوت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

ببيت المقدس ليلة الاسراء بين ان من انكر ذلك يعني انت لم ينكر الاسراء والمعراج وانما انكر صلاة النبي. نعم. صلى الله عليه وسلم

كحذيفة ابن اليمان هو معذور لانه لم يبلغه الحديث - [00:01:47](#)

لم يبلغه الحديث ولو بلغه لم يكن له ان يخالفه رضي الله عنه فهذا من باب الاعتذار لحذيفة رضي الله عنه والحجة فيما ثبت لا فيما

قاله او رأه الصحابي - [00:02:08](#)

اذا كان يخالف ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويعتبر له بانه لم يبلغه هذا هذا النص نعم. اذا هذا يأتي دليلا على بعض

اتباع العلماء والمتبوعين - [00:02:25](#)

ان كان لامامهم قول زاحموا به النص وان لم يكن قالوا فلماذا سكت؟ ربما ضعف عنده الحديث فكانوا ينطحون النصوص بقوله او

بصمته احيانا هذا ما هذا معلوم البطلان انه ما يحتج بقول احد - [00:02:46](#)

او فعل احد مع فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن هذا الاحد الذي خالف اما انه لم يبلغه النص عن الرسول صلى الله عليه وسلم

او انه بلغه ولم يثبت عنده - [00:03:03](#)

او انه بلغه وثبت عنده لكن رأى انه لا يدل على هذه المسألة بعينها فلهم اعدار بينها شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه آآ في كتابه رفع

المنام عن الائمة الاعلام - [00:03:19](#)

ذكر اعدارهم اذا خالفوا وعلى كل حال الحجة فيما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا في قول الصحابي او قول العالم نعم. اذا

كان قول الصحابي لا يقبل اذا خالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف يقبل قول العالم - [00:03:37](#)

إذا خالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم فليس هذا حجة وقولهم انه اعلم بالحديث ليس كذلك. نعم فقد لا يكون عالما بوجود الحديث اصلا. قد يكون علم به لكن لم يثبت عنده. وهو ثابت عند غيره - [00:03:56](#)  
قد يكون تبين له ما لم يتبين لغيره ويكون مخطئا في فهمه الى غير ذلك من الاعذار. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فعمر رضي الله عنه عاب على كعب مضاهاة اليهودية اي مشابهتها بمجرد استقبال الصخرة لما فيه من مشابهة من يعتقدونها قبلة باقية -

[00:04:18](#)

ان كان المسلم لا يقصد ان يصلي اليها نعم سبق لنا ان الصخرة هي قبلة اليهود واما النصارى فكانوا يستقبلون المشرق والمسلمون يستقبلون الكعبة المشرفة. كانوا في الاول يستقبلون الصخرة - [00:04:41](#)

باول الاسلام ثم نسخت القبلة وحولت من الصخرة الى الكعبة المشرفة بامر الله سبحانه وتعالى. فولى وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. وتكرر الامر بذلك بايات متجاورة من سورة البقرة - [00:05:01](#)  
العمل يكون بالناسخ لا بالمنسوخ ومن بقي على المنسوخ فهو ظال او كافر الذي يبقى على استقبال الصخرة بعد نسخ استقبالها يكون كافرا لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين وعمر - [00:05:24](#)

فطن لذلك فلم يصلي الى الكعبة وبينه وبينه الصخرة لئلا يشبه هذا من من يصلي الى الصخرة بعد نسخ استقبالها او يحتج به من يحتج فيما بعد. نعم. فعمر رضي الله عنه لحذقه وفطنته قطع هذه - [00:05:47](#)

الذريعة واعتبر هذا من مضاهاة اليهود نعم قال رحمه الله وقد كان لعمر رضي الله عنه في هذا الباب من السياسات المحكمة ما هي مناسبة لسائر سيرته المرطية. فانه رضي الله عنه هو الذي استحالت ذنوب الاسلام بيده - [00:06:10](#)

نعم عمر رضي الله عنه له توقعات وفراسة اختص بها رضي الله عنه. رضي الله عنه حتى قال صلى الله عليه وسلم كان في الامم قبلكم محدثون ان يكن في امتي فهو عمر - [00:06:30](#)

ابن الخطاب وقد وافقه القرآن في مسائل رآها فنزل القرآن بموافقتها مثل حجاب النساء نساء النبي صلى الله عليه وسلم ومثل اخذ ومثل قتل الاسرى في بدر. في بدر وعدم قبول. الفداء. الفدية منهم - [00:06:48](#)

فله موافقات فله موافقات كثيرة رضي الله عنه مما يدل على فضله وحنكته وفراسته الصادقة وسياسته الموفقة في في خلفته رضي الله عنه ومن ذلك انه فطن لهذه المسألة - [00:07:12](#)

لانه لو جعل الصخرة بينه وبين الكعبة لاهم ذلك انه يستقبل الصخرة. نعم تجنب هذا الشيء دفعا لهذا الايهام وان كان لم يقصد هذا نعم قال فانه رضي الله عنه هو الذي استحالت ذنوب الاسلام بيده غربا. هذا حديث ان - [00:07:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا ورأى ابا بكر ينزع وفي نزعه ضعف اه وذلك لا لقله فضله وجهاده رضي الله عنه لكن لقصر مدته. احسن الله اليك. في الخلافة - [00:08:00](#)

فان خلفته سنتين وزيادة اشهر فهو لما وطد الاسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم توفي قبل الشروع في غزوات فارس والروم فلما جاء عمر رضي الله عنه الرجل القوي المهاب - [00:08:16](#)

واصل الجهاد في سبيل الله حتى فتح الله على يديه المشارق والمغرب فاستحالت الدلو التي كان ينزع بها آآ التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم ينزع بها من البئر ينزع الماء من البئر استحالت غربا يعني ذنوبا كبيرا - [00:08:35](#)

ولا شك ان الغرب والذنوب اكثر من الدلو استحالة غربا يعني فيها مال كثير ماء كثير فشرب الناس ورووا وآآ وبركوا بعطن تشبيها بالابل اذا رويت فانها تعطن في في المعاقب فهذا تشبيه - [00:08:55](#)

لسياسة عمر رضي الله عنه حنكته وقوته نعم قال رحمه الله هو الذي استحالت ذنوب الاسلام بيده غربا فلم يفر عبقرى فريه. حتى هريه هريه لم قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

لم ارى عبقرىا يفري فريه بل والعبقرى هو الحاذق. نعم. حتى صدر الناس بعطن. حتى صدر الناس بعطن تشبيه بالابل اذا شربت فانها تبرك في معاطل نعم بعد الشرب فاعز الاسلام واذل الكفر واهله واقام شعار الدين الحنيف - [00:09:38](#)

هو الذي فتح المشارق والمغرب ونشر الاسلام واذل الله به اهل الكفر واليهود والنصارى حتى اعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
فهذه مناقب عمر رضي الله عنه وسيرته في الاسلام وقوته - [00:09:59](#)

وهذا يدل على كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن خير واحب الى الله المؤمن الضعيف المؤمن القوي خير واحب الى الله من  
المؤمن الضعيف وفي كل خير. نعم قال ومنع من كل امر فيه تذرع الى نقض عرى الاسلام - [00:10:23](#)

من حذقه رضي الله عنه انه منع كل امر يكون وسيلة الى نقض عرى الاسلام حماية للاسلام فهذا فيه سد الذرائع التي تفضي  
الى المحظور والى المحرم والى الشرك - [00:10:43](#)

نعم مطيعا في ذلك لله ورسوله. بلا شك انه ما يأتي بشيء من عنده بسياسته واراؤه او امره ونواهيته وانما هو وقاف عند كتاب الله  
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:00](#)

لا يخالف الكتاب والسنة. نعم. قال وقافا عند كتاب الله ممتثلا لسنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا مشهور عنه الوقوف  
ومع كتاب الله وسنة رسوله انه كان يغضب ويريد ان يبسط فاذا ذكر له الكتاب والسنة - [00:11:19](#)

فانه يمسك ويقف ولا يتجاوز. نعم محتذيا حذو صاحبيه؟ محتذيا حذو صاحبيه يعني ابا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا  
بكر رضي الله عنه نعم. مشاورا في اموره للسابقين الاولين - [00:11:38](#)

مثل عثمان وهذا من من حسن سياسته رضي الله عنه انه لا يستبد الامر وانما يستشير اهل الفضل واهل العلم واهل السابقة بالاسلام  
فكان يستشير كبار المهاجرين والانصار اذا حزبه امر - [00:11:57](#)

او حضرت قضية او حادثة فانه لا يستبد فيها وانما يستشير استشير اهل الفضل واهل العلم والسابقة في الاسلام من المهاجرين  
والانصار. نعم. قال مثل عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ابن عوف - [00:12:15](#)

وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل نعم يستشير بقية العشرة ويستشير غيرهم مثل ابي بن كعب ومعاذ ابن جبل ومعاذ ابن جبل وعبدالله  
بن مسعود العبادة عبد الله ابن مسعود - [00:12:34](#)

وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وزيد ابن ثابت وزيد ابن ثابت الانصاري الكاتب الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء  
لهم سابقة في الاسلام وهم اثبت قدما في الاسلام والعلم من غيرهم. فكان يستشيرهم - [00:12:48](#)

لا لذواتهم ولا مجاملة لهم. وانما لما فيهم من السداد سداد الرأي والعلم والفقه والتقوى لله عز وجل نعم قال رضي الله عنهم وغيرهم  
ممن له علم او فقه او رأي او نصيحة للاسلام واهله - [00:13:12](#)

نعم هو لا يستشير الا من فيه صفات اه الصفات المشورة من العلم والفقه والدين والقوة كان يستشير هؤلاء نعم. حتى ان العمدة في  
الشروط على اهل الكتاب على شروطه - [00:13:31](#)

نعم حتى ان الذين جاءوا من بعدهم من بعد عمر رضي الله عنه مشوا على طريقته بالشروط على اهل الكتاب اذا استولوا على على  
بلادهم فانهم ساروا على سيرة عمر رضي الله عنه - [00:13:50](#)

مع اهل الكتاب وهذا تنفيذ لكتاب الله عز وجل. نعم وحتى منع من استعمال كافر او ائتمانه على امر الامة واعزازه بعد اذ اذله الله  
ومن ذلك انه منع تولية الكفار شؤون المسلمين الخاصة - [00:14:07](#)

شؤون المسلمين الخاصة والتي يطلع فيها على اسرارهم. فلا يجعل الكافر وزيرا او مستشارا عند ولي الامر لا مانع انه يستأجر الكافر  
لعمل من الاعمال كما استأجر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن اريقط - [00:14:26](#)

ليدله على الطريق وكان كافرا فلا مانع من الاستفادة من خبرات الكفار لكن لا يمكنون من شؤون المسلمين واسرار المسلمين ويكونون  
عند الولاة والامراء بطانة قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم - [00:14:49](#)

لا يألوكنم خبالا. اها. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم. وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون نعم  
فعمر لم يتخذ من هؤلاء بطانة - [00:15:10](#)

لم يتخذ من هؤلاء بطانة بل انه انكر على احد الصحابة الفضلاء من اكابر الصحابة لما اتخذ كاتبا نصرانيا حاذقا في الحساب قال له

اجعل بدله مسلم قال له اجعل بدله مسلم - 00:15:27

راجعه ذلك الصحابي قال اعتبر النصراني اعتبره مات نعم. فاصنع ما انت صانع. نعم. قال حتى روي عنه انه احرق الكتب العجمية وغيرها نعم وهذا هو الواجب ان لا تروج - 00:15:47

كتب الشر وكتب الضلال وكتب الانحراف والكتب التي فيها الاديان المنسوخة او الممسوخة فانها لا تروج بين المسلمين ويقال هذا للاطلاع ويترك في ايدي المسلمين. نعم نحن نقرأ في تاريخ المأمون انه هو اللي صارت نهضة علمية وامر بالترجمة من الرومان واليونان هذا من معايب المأمون - 00:16:06

غفر الله له من معائبه انه ترجم الكتب الرومية وادخلها على المسلمين حتى قال الامام احمد لا اظن ان الله ينسى المأمون. فقد آآ احدث في الاسلام ما ليس منه - 00:16:33

آآ وما حصل من المحنة القول بخلق القرآن انما هو من من جراء تقريب آآ المعتزلة من جراء تقريب المعتزلة وتعريب الكتب آآ الرومية تعريب الكتب اليونانية والرومية ذلك على المسلمين شرا - 00:16:48

وهذا بسبب البطانة التي اتخذها المأمون من المعتزلة الذين الذين اشاروا عليه بهذه المشورة الخبيثة ولا يزال المسلمون يعانون من تصرفات المأمون الى الان في ترجمة هذه الكتب ونعم قال رحمه الله هو الذي منع اهل البدع ان يمضغوا والزمهم ثوب الصغار. عمر رضي الله عنه. حيث فعل بصبيغ ابن عسل التميمي ما فعل في قصته - 00:17:10

المشهوره طبيع ابن عسل التميمي كان كثير آآ التساؤلات والتشكيكات في الايات والاحاديث كان يسأل اسئلة تشكيك وايهام وتردد وكان يجتمع عليه بعض الجهال فتنبه له عمر رضي الله عنه استدعاه - 00:17:39

ثم ضرب ضربه على رأسه بالعذق. حتى اوجعه وادماه ثم نفاه ثم نفاه بعد ذلك ثم من الله على صبيه فتاب الى الله واستفاد من هذا التأديب واثنى اثنى على عمر رضي الله عنه نعم - 00:18:05

قال وسيأتي عنه ان شاء الله تعالى في خصوص اعياد الكفار من النهي عن الدخول عليهم فيها ومن النهي عن تعلم رطانة الاعاجم ما يبين به قوة شكيمته في النهي عن مشابهة الكفار والاعاجم - 00:18:29

نعم سيأتي عن عمر رضي الله عنه في نهيه عن التشبه بالكفار في اعيادهم وفي زيهم ولباسهم وفي عباداتهم ما يدل على قوة شكيمته وانه لا ينقاد لا ينقاد للمغرضين - 00:18:44

او لاصحاب الاهواء او المخادعين لا ينقاد لهم وانما يثبت على الحق ويأخذ حذره من هذه الامور ولا يحسن الظن بكل احد انما يحسن الظن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من المهاجرين والانصار وعلماء الصحابة. نعم - 00:19:06

وما ومن النهي عن تعلم رطانة الاعاجم؟ هذا يأتي ان شاء الله نعم. ثم ما كان عمر قد قرره من السنن والاحكام والحدود فعثمان رضي الله عنه اقر ما فعله عمر وجرى على سنته في ذلك. سبق في قبل قليل ان ان من جاء بعد عمر ساروا على - 00:19:30

خطته ومنهجه في الشروط على اهل الذمة ومنهم عثمان رضي الله عنه الخليفة من بعد عمر الذي ولي الخلافة بعد عمر مباشرة فانه مشى على خطة عمر رضي الله عنه في هذه القضية - 00:19:50

نعم قال فقد علم موافقة عثمان لعمر في هذا الباب. نعم. وروي سعيد في سننه حدثنا هشيم عن خالد الحذاء عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب عن ابيه قال خرج علي رضي الله عنه فرأى قوما قد سدلوا فقال ما لهم؟ كانهم اليهود خرجوا من فهارهم - 00:20:08

ورواه ابن مبارك وحفص ابن غياث عن خالد وفيه انه رأى قوما قد سدلوا في الصلاة فقال كانهم اليهود خرجوا من فهورهم نعم وقد روينا عن ابن عمر وابي هريرة انهما كانا يكرهان السدلة في الصلاة. نعم - 00:20:29

وقد روى ابو داود عن سليمان الاحول وعسل ابن سفيان عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة وان رجلها نعم. ومنهم ما رواه عن عطاء - 00:20:47

عن النبي صلى الله ومنهم من رواه عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لكن قاله حدثنا عامر الاحول قال سألت عطاء عن السدل في الصلاة فكرهه. فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. والتابعون والتابعين -

[00:21:02](#)

إذا افتى بما رواه دل على ثبوته عنده نعم استدل هو كما ذكر العلماء ان يلبس ثوبا واحدا ولا يرد طرفيه يظع الثوب على على كتفيه يظع الثوب على كتفيه - [00:21:22](#)  
ولا يرد طرفه على الاخر هذا هو السدل لان ذلك مظنة انكشاف العورة وايضا فيه تشبه باليهود. لان هذا زيهم فلهذا نهى عن السدل في الصلاة هذا هو السدل تكاثرت الروايات التي ذكرها المؤلف رحمه الله في هذا وفي غير ما ذكره المؤلف النهي عن السدل -

[00:21:44](#)

في الصلاة وهو هذا. ان يطرح الثوب والردا على كتفيه ولا يرد طرفهما على الاخر هذا اذا لم يكن عليه ثوب غيره اما اذا كان تحته ثوب ساتر فلا مانع من ذلك نعم - [00:22:16](#)  
قال لكن قد روي عن عطاء من وجوه جيدة انه كان لا يرى بالسدد بأسا اذا كان تحته ثوب يستر نعم وانه وكان يصلي سادلا كما ذكرنا يعني يبين هذا او يشرح هذا بانه لا يكرهه اذا كان - [00:22:36](#)

فهو ثوب يستر نعم. قال فلعل هذا كان قبل ان يبلغه الحديث ثم لما بلغه رجع. او لعله نسي الحديث والمسألة مشهورة وهي عمل راوي بخلاف روايته وهذا جواب اخر. وهو ان لعل عطاء رضي الله عنهم والمراد بعطاء عطاء ابن - [00:22:58](#)  
حمامة اهل مكة من التابعين المشهورين هو من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنه عنهما وهو الفقيه المشهور كان يروي عنه انه لا يرى بأسا في السدل بينما يروي عنه آ رواية روايات اخرى انه ينهى عن ذلك. الجواب عن ذلك انه كان لم يبلغه النهي. فلما بلغه النهي -

[00:23:17](#)

ونهى عن ذلك ورجع عن رأيه. نعم. قال والمسألة مشهورة وهو عمل الراوي بخلاف روايته هل يقدر فيها؟ حتى لو لو انه وعلم بالروايات الاخرى لو انه علم بالروايات التي تمنع خالفها فالحجة فيما روى - [00:23:45](#)  
لا فيما رأى هذه قاعدة نعم عند اهل العلم ان ان الراوي اذا خالف ما رواه فالحجة فيما روى لا فيما رأى. نعم المشهور عن احمد واكثر العلماء انه لا يقدر فيها. نعم. لما تحتمله المخالفة من وجوه غير ضعف الحديث. نعم كما سبق انه اما انه لم يبلغه -

[00:24:03](#)

حديث واما انه بلغه ولم يصح عنده او انه بلغه وفسره بغير تفسيره اجتهادا منه. نعم. وقد روى وعبد الرزاق عن بشري بن رافع عن يحيى بن ابي كثير عن ابي عبيدة بن عبد الله - [00:24:28](#)  
ان اباه كره السدل في الصلاة نعم. قال ابو عبيدة وكان ابي يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه. نعم واكثر العلماء يكرهون السدل مطلقا وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي والمشهور عن احمد - [00:24:43](#)

نعم. وعنه انه انما يكرهه فوق الازار دون القميص توفيقا بين الاتار وحملها للنهي على لباسهم المعتاد نعم هذا هو ما ذكرناه انه اذا كان تحته قميص يستر فانه لا بأس به في ان يرخي طرفي الرداء. اما اذا كان ليس تحته قميص فانه يكره له السدل - [00:24:59](#)  
قالوا يكره في الصلاة السدل واشتمال الصماء نعم فهذا هو تخريج هذه المسألة. نعم. احسن الله اليكم شيخنا. ثم مضى المؤلف يتحدث عنها للسدر المحرم يبطل الصلاة اضاف في رواية مرت بتغطية الفم يكره التلثم في الصلاة - [00:25:24](#)

من غير حاجة لان هذا فعل اليهود وفيه تشبه بهم فيكره التلثم في الصلاة الا اذا كان هذا لحاجة. نعم. احسن الله اليكم مضى المؤلف يتحدث هل السدل؟ السدل محرم يبطل الصلاة ولا يدع ذلك للحلقة القادمة ان شاء الله لفراغ وقت هذه الحلقة - [00:25:50](#)  
ايها الاخوة المستمعون تأتي بهذا الى نهاية هذه الحلقة مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في شرح اقتضاء الصراط المستقيم. هذه في الختام تحية مهندس صوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلتاكم ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:26:10](#)